

13 & صوت الصراط والسبيل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الحادية والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - [00:00:05](#) وهي بعنوان الصراط والسبيل. الصراط الاصل فيه السنين. لانه من الفعل الشيء اصرته سوطا. اي بلعته. فهذا يدل على ان يدل على لانه اذا كان واسعا ابتلع من يسلكه. واذا كان الصراط واسعا - [00:00:25](#) فهو واضح لجميع الناس بالضرورة. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اهدنا الصراط صراط المستقيم. سورة الفاتحة الاية السادسة اي اهدنا الطريق الواسع المستقيم - [00:00:55](#) وهذا يفسر ما ورد في السنة من وصف الصراط في الاخرة بانه جسر على متن جهنم انما اي على ظهر جهنم احد من السيف وادق من الشعرة. وهذا دليل على ان الاصل فيه - [00:01:15](#) في ان يكون متسعا. فكان الصراط في الاخرة مختلفا عن دلالة كلمة الصراط في الدنيا التي اصلها الابتساع والوضوح بالضرورة. اذا فالاصل الصراط بالسين. اما الصراط بالصاد فهو وفقا للهجة قريش. اما الصراط بالسين فهو وفقا - [00:01:35](#) عامة العرب. هناك صراط مستقيم في الدنيا هو الدين. ما الدليل على ذلك؟ الاية التي تقول اعوذ بالله من الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم - [00:02:05](#) حديثا وما كان من المشركين سورة الانعام الاية مية واحد وستين هداني ربي الى صراط مستقيم دين اذا فالصراط المستقيم في الدنيا انما هو الدين. وهناك صراط مستقيم في الاخرة. بحقيقة - [00:02:25](#) الثقة معناه اللغوي. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون. سورة المؤمنون الاية ثلاثة وسبعين الاية اربعة وسبعين - [00:02:45](#) يقال نكب عن الطريق اذا عدل عنه ومال الى غيره. وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون. ومنه نكبت الريح اذا لم تستقم على مجرى. هناك ريح تأتي يميننا وتأتي يسارا - [00:03:05](#) ارى هذه ريح قد نكبت. ويقال ان شر الريح الريح النكباء التي لا وجهة لها ريح تأتي من كل مكان. ولذلك قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم تعني الصراط المستقيم في الدنيا - [00:03:25](#) الذي هو الدين وتعني ايضا اهدنا الصراط المستقيم. اي الصراط المستقيم في الاخرة حتى لا نكون مثل قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون اي مائلون بعيدا عنه الى نار جهنم. فان قال - [00:03:45](#) قائل كيف يكون معنى الصراط المستقيم بالنسبة لله تعالى في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان ربي على صراط مستقيم. سورة هود الاية ستة وخمسين اي انه يعدل فلا يظلم احدا بدليل. اعوذ بالله من - [00:04:05](#) الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه ولا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. سورة النحل الاية ستة وسبعين لا - [00:04:25](#) لاحظ وهو على صراط مستقيم جاءت في سياق يأمر بالعدل. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فدل ذلك على ان مصطلح الصراط المستقيم قد يقصد به العدل المطلق وهذا تفسير الاية - [00:04:45](#) ربي على صراط مستقيم. هناك في اللغة الصراط والسبيل والطريق والطرق. لا قلت الصراط ولم اذكر الجمع. لان الصراط

جمعه سطر. وهذه الكلمة صعبة في النطق مهجورة عند العرب. ولذلك لم ترد في القرآن الكريم كلمة السطر. وردت في القرآن السبيل
00:05:05 -

تلو وجمعها السبل ووردت ايضا كلمة الطريق في القرآن الكريم. لاحظ ان الصراط والسبيل والسبل والطريق والطرق هذه الكلمات لا تؤدي الى هدف محدد الا اذا جاءت موصوفة. ولذلك كانت الاية اهدنا الصديق - 00:05:35
راق المستقيم. لا بد ان يوصف بانه مستقيم لكي يؤدي الى هدف محدد تكون بهذا الصراط غاية محددة. وكذلك نجد الطريق موصوفا في القرآن الكريم لكي ادي الى هدف محدد فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا - 00:05:55

انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. سورة والاحقاف الاية ثلاثين والى طريق مستقيم. وصف الطريق بانه مستقيم. لان الصراط والسبيل والسبل والطريق - 00:06:25
كل ذلك يجب ان يوصف ليكون له هدف محدد في نهايته. وقالوا ان الصراط السبيل والسبل والطريق تدل على ان هناك هدفا محددا في نهايتها اذا وصفت او اذا اضيفت اي جاء بعدها مضاف اليه. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:45

صراط الذين انعمت عليهم سورة الفاتحة. الاية السابعة اي صراط للذين انعمت عليهم وبما ان الذين هنا مضاف اليه فالصراط يؤدي الى هدف معين بالضرورة. هناك الحظ في جميع كتب التفسير يقولون ان الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:15

عدنا لهم صراطك المستقيم. سورة الاعراف الاية ستاشر هذه الاية جاءت على لسان ابليس لعنة الله عليه قال لله لاقعدن لهم صراطك المستقيم تجد في كتب التفسير ان التقدير لا اقعدن لهم على صراطك المستقيم. وقالوا تم حذف حرف الجر فانتصبت كلمة صراطك بحذف - 00:07:45

في حرف الجر ا يكون منصوبا على نزع الخافض. نزع الخافض معناه حذف حرف الجر اذا حذف حرف الجر في بعض السياقات انتصب الاسم الذي كان مجرورا بحرف الجر وكان منصوبا على نزع - 00:08:15
الخافض هذا الكلام في تفاسير القرآن والمعالجة النحوية لها في منتهى الخطورة لماذا؟ لانك تجد اذا استعرضت ايات القرآن الكريم ان نهج القرآن الكريم في مصطلح على صراط مستقيم معناها انه على الدين بالضرورة. ولذلك - 00:08:34

جاءت الاية مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة فاستمسك بالذي اوحى اليك لك على صراط مستقيم. سورة الزخرف الاية ثلاثة واربعين كيف تأتي الاية مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدة - 00:09:04
الله انك على صراط مستقيم. ثم نجعل تقدير الاية التي جاءت على لسان ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم اقول ان التقدير لاقعدن لهم على صراطك المستقيم. لو كان هذا هو تقدير الاية فمعناها انه - 00:09:24
على الدين بالضرورة انه قد استقام وهذا لا يجوز في قول ابليس لعنة الله عليه. فما حقيقة التقدير في الاية لاقعدن لهم صراطك المستقيم. التقدير لاقعدن لهم بصراطك تقييم. ما الدليل على هذا التقدير؟ لان هناك اية في القرآن الكريم. بها الفعل قعد وبها - 00:09:44

كلمة الصراط وتقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تقعدوا بكل صراط موعدون. سورة الاعراف الاية ستة وثمانين ولا تقعدوا بكل صراط. اي قعد بالصراط - 00:10:14
الباء هنا للصاق. اي لا تقعدوا ملتصقين بالصراط بالطريق الواسع السهل الممتلى بالمارة التصق بالمكان. قعد به يقال قعد بمكان كذا اي التصق به وقعد على مكان كذا وقعد في مكان كذا. الاية التي تقول - 00:10:34

ولا تقعدوا بكل صراط توعدون. جاءت على لسان سيدنا شعيب صلى الله عليه وسلم كان يخاطب قومه وقومه كانوا من قطاع الطرق. كانوا يقعدون بالصراط ملتصق قيل بالصراط توعدون اي تهددون الناس بالقتل ان لم يعطوكم اموالهم. ولذلك كان خطابه -

دقيقا لهم فلو قال لهم ولا تقعدوا على كل صراط فمصطلح على صراط او على كسراط مستقيم انما يتجه الى الهداية وهو يخاطب الطرق فناسبهم حرف الجر الباء الدال على - 00:11:34

على اللصاق فاذا كان قوم شعيب قطاع طريق. فماذا يكون ابليس؟ انه قاطع لطريق العباد الى الله. ولذلك تقدير الاية لاقعدن لهم بصراطك المستقيم ولا يمكن ان يكون التقدير كما قيل في كتب التفسير لاقعدن لهم على صراطك المستقيم حتى لا يتجه -

معنى الى معنى الهداية الذي يتنافى تماما مع من ورد هذا النص على لسانه ابليس اللعين لعنة الله عليه. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:24